بطن قصب فأضرموا فيه نارا ثم قال للمغيره أعتقه فأبى فعدا رجل من أصحابه فأعتقه قال أبو بكر فرأيت النار تأكله وهو يشير بالسبابة قال خالد هذا وا أحق بالرياسة منك ثم قتله وقتل أصحابه وقال المدائني أتى خالد بن عبدا برجل تنبأ بالكوفة فقيل له ما علامة نبوتك قال قد نزل علي قرآن إنا أعطياك الكماهر فصل لربك ولا تجاهر ولا تطع كل كافر وفاجر فأمر به فصلب فقال وهو يصلب إنا أعطيناك العمود فصل لربك على عود فأنا ضامن لك ألا تعود وقال المبرد أتى خالد بشاب قد وجد في دار قوم وادعى عليه السرقة فسأله فاعترف فأمر بقطع يده فتقدمت حسنا فقالت ... أخالد قد أوطأت وا عثرة ... وما العاشق المسكين فينا بسارق ... أقر بما لم يحنه غير أنه ... رأى القطع أولى من فضيحة عاشق ... .

فأمر خالد بإحضار أبيها فزوجها من ذلك الغلام وأمهرها عنه عشرة آلاف درهم وقال الاصمعي دخل أعرابي على خالد فقال إني قد مدحتك ببيتين ولست أنشدهما إلا بعشرة آلاف وخادم فقال نعم فأنشأ يقول .

... لزمت نعم حتى كأنك لم تكن ... سمعت من الأشياء شيئا سوى نعم ... وأنكرت لا حتى كأنك لم تكن ... سمعت بها في سالف الدهر والأمم ... .

قال فأمر له بعشرة الآف درهم وخادم يحملها قال ودخل عليه أعرابي فقال له سل حاجتك فقال مائة الف فقال أكثرت حط منها قال أضع تسعين ألفا فتعجب من خالد فقال أيها الأمير سألتك على قدرك ووضعت على قدري فقال له لن تغلبني أبدا وأمر له بمائة الف قال ودخل عليه أعرابي فقال إني قد قلت فيك شعرا وأنا أستصغره فيك فقال قل فأنشأ يقول .

... تعرضت لي بالجود حتى نعشتني ... وأعطيتني حتى ضننتك تلعب ... فأنت الندى وابن الندى وأخو الندى ... حليف الندى ماللندى عنك مذهب ... .

فقال سل حاجتك قال علي خمسون ألف دينار فقال قد أمرت لك بها وأضعفتها لك فأعطاه مائة ألف قال أبو الطيب محمد بن اسحاق بن يحيى الوساى دخل أعربي على خالد القسري فأنشده .

... كتبت نعم ببابك فهي تدعو ... اليك الناس مسفرة النقاب ... وقلت للاعليك بباب غيري ... فانك لن ترى أبدا ببابى ... .

قال فأعطاه على كل بيت خمسين الفا وقد قال فيه إبن معين كان رجل سوء يقع في علي بن أبي طالب Bه .

وذكر الأصمعي عن أبيه أن خالدا حفر بئرا بمكه أدعى فضلها على زمزم وله في رواية عنه